استخدام التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

بقلم محمد هارفليس¹

ملخص

يعتبر التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفّي الجماعي، ويمكن تطبيقه لكل الأعمار وجميع المستويات. لا شك أن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليمهم في آن واحد اقتصاد في الجهود والنفقات، ولكن هذا يكون على حساب مراعاة الفروق الفردية التي يتم تجاهلها رغم وجودها في الذكاء والميول والاستعداد والقدرة على التعبير والخلفيات الاجتماعية والثقافية. ومن الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن الطلبة على اختلاف قدراتهم يصبحون أكثر اهتماماً بمهامهم التعليمية إذا كانت المجموعات متفاعلة مع بعضها البعض، كما أن اتجاهاتهم نحو المدرسة والنظام يصبح أكثر إيجابية.

أ- مقدّمة

التعلم هو عملية تنظيم التعلم بالمتعلمين. هذه العملية عن طريق التعبير وتخزين المعلومات والاستفادة من المعلومات لحل المشكلة المطروحة. و التعلم هو نشاط المتعلمين نشطة في بناء معنى أو فهم. وهكذا ينبغي أن يعطي مدرّس تشجيعاً للمتعلمين استخدام سلطته في تطوير الفكرة. وكانت مسؤولية التعلم على المتعلمين أنفسهم ولكن مدرسا مسؤولية عن خلق حالة التي تشجع المبادرة والدافع والمسؤولية للطلاب للتعلم مدى الحياة. مفهوم التعلم يتصل بعمليات اكتساب السلوك والخبرات والتغيرات التي تطرأ عليها. فنتائج عملية التعلم تظهر في جميع أنماط السلوك ونشاط التلاميذ والفكرية والحركية والاجتماعية والانفعالية واللغوية بحيث تتراكم الخبرات والمعارف الإنسانية وتنتقل من جيل إلى آخر عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع العالم المادي.

¹ محاضر في كلية التربية بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة جوراي سيو الاسلاميه الحكوميه ميترو

فعالية التعليم والتعلم يمكن أن تتحقق إذا كان مدرس قيام بعمله بشكل صحيح. واحدى من واجبات المدرس الجيد يمكن تطبيق جميع النواحي المتصلة بالتعلم مثل تحديد واختيار استراتيجية المناسبة في التعلم حيث أن التلاميذ ناشطون في التدريس وأنشطة التعلم. التعلم هو عملية تتطلب النشاط. وهذا يعنى أن التلاميذ الذين يتعلمون وهم مشتركون فعالية في عملية التعلم التي تجري بنشاط.

يستخدم مصطلح التعلم بمعنى أوسع بكثير من استخداماته في الحياة اليومية. فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود بل يشمل على كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعاني وأفكار واتجاهات وعواطف وعادات وقيم واستراتيجيات وطرائق وأساليب سواء تم هذا الاكتساب بطريقة متعمدة ومخططة أو بطريقة عرضية دون ما قصد. التدريس والتعلم هو عملية التي تتكون من سلسلة الأنشطة بين المعلم والمتعلمين على أساس العلاقات المتبادلة التي تتم لتحقيق أهداف التعليم. التعلم وتتحقق الأهداف واحد على الأقل من الذي يدعمه استخدام الاستراتيجية المناسبة لحالة تعلم المتعلمين. وكانت العوامل التي تؤثر على نجاح تعليم اللغة العربية هي مدرّس والتلاميذ والإستراتيجية المستخدمة. وهذه المقالة ستبحث عن التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ب- التعليم التعاوني

1- التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية

اللغة العربية

اللغة ظاهرة بشرية يتميز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية وهي من نعم الله تعالى انعم بها على الإنسان. وهي آلة الاتصال بين البشر لتعبير آرائهم على الآخرين منطوقا وكتابة.

وعبّر ابن جنّي في كتاب ابن منظور عن اللغة العربية بأنها: " أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم".²

وعبّر ابن خلدون في تعريف معنى اللغة العربية: " اعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعية إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب".³

وعبّر رشدي أحمد طعيمة أنّ اللغة من أكثر قدرات الإنسان تعقيدا كما أنّها من أعظم مجالات الحياة التي تتجلى فيها قدراته الإبتكارية".⁴
وعبّر الدليمي و الوائلي:

انّ اللغة العربية لغة إنسانية خاصة بالإنسان تعبر عن مطالبه وتوصله بالآخرين، وهي مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه، وهي أصوات والأصوات تنظم في وحدات تحمل كل منها معنى معيناً يصبح لها مدلولها ومفعول الخاص بها.⁵
من الآراء السابقة تفهم أنّ اللغة العربية هي اللغة العربية هي اللغة العالمية فهي لغة الاتصالية والمواصلة بين الدول في العالم. ولقد اتسمت اللغة العربية بسمات لغة العلوم والدينية والتجارية و الثقافية. وإنّ اللغة العربية لغة الدين والعقيدة الإسلامية وبينهما ترابطاً عضويًا وثيقاً لا يماثله ترابط آخر في أيّ مجتمع من مجتمعات الأخرى القديمة والمعاصرة. فإنّها لغة الإسلام والمسلمين في جميع بقاع الدنيا ولغة كتابه المبين بها يؤدّي المسلمون صلاتهم ويتلون كتاب ربّهم وأحاديث نبيّهم ويتضرّعون في دعائهم.

² ابن منظور، لسان العرب، ج، 1 (مصرى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر، د.ت) ص.

³ ابن خلدون، مقدّمة، ج.1، ط.4 (بيروت، لبنان، دار الكويت العلمية، 1978) ص. 554

⁴ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (الرباط، إيسيكسكو، 1989)

⁵ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية: مناهجها و طرائق تدريسها)

وفي بلادنا إندونيسية كانت اللغة العربية مكانة خاصة غير أنها تأثير كبير في اللغة الإندونيسية بل يستخدمها الإندونيسي في أداء عبادته. تتأثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية حين دخلت أكثر كلمات العربية في اللغة الإندونيسية نحو كلمة : فقير وأصلي وعبادي وأساء الأيام وغير ذلك من اقتراض اللغوي في اللغة الإندونيسية. قال الله عز وجل : حَوْهَا وَمَنْ الْقُرَىٰ أُمَّ لْتُنْدِرَ عَرَبِيًّا قُرَّانًا إِلَيْكَ أَوْحِيْنَا وَكَذَلِكَ وَتُنْدِرَ السَّعِيرِ فِي وَفَرِيْقُ الْجَنَّةِ فِي فَرِيْقٍ فِيهِ رَيْبٌ لَا الْجَمْعُ يَوْمَ (الشعراء: 7)

من الآراء السابقة تفهم اللغة العربية جديدة بأن تعلم لما لها من مكانة دينية فريدة فهي لغة الإسلام الذي دعم هذه اللغة وانتشرت بانتشاره حيث يصحب الإسلام العربية إلى ركن من أركان العالم. وهي مظهر اللغوي لكتاب المسلمين الخالد " القرآن الكريم والحديث الشريف" الذان أنشأا للغة العربية والإسلام صلات يعز حصرها ويصعب تعدادها.

استراتيجية التعليم التعاوني

يقصد بالإستراتيجية التعليمية هو كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما. وذلك يشمل كل المداخل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته. هذا وبالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والرتيبات الفيزيقية التي تساهم بعملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المتبغاة. تعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب. وقد تشتمل الإجراءات التي يستخدمها المعلم على طريقة الشرح التلقيني أو المواجهة أو الطريقة الاستنتاجية أو الاستقرائية أو شكل التجربة الحرة أو الموجهة .. الخ من الأشكال التقليدية أو الحديثة المقبولة.

كما يؤكد التربويون أن الخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي هي الاستراتيجية التعليمية. وقد تكون الاستراتيجية سهلة أو مركبة. كما وأن الاستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدة ويجب أن يتقنها المربي. عند

توجهه للعمل الميداني مع المتعلمين. وقدرة المعلم على توظيف الاستراتيجيات يعني أيضاً ومعرفة متى يتم استخدامها ومتى يتم استخدامها غيرها أو التوقف عنها. وتشمل الاستراتيجيات التعليمية قدرات المعلم على توزيع الوقت بالشكل السليم لتوصيل المادة والانتقال بين الفعاليات بشكل انسيابي ومثير للتلاميذ. وبالإضافة إلى ذلك فهي تشمل الإجراءات المتعلقة بكيفية توزيع أماكن الطلبة وشكل الجلوس. ومن إحدى الاستراتيجيات التي قد انتشرت في يومنا الحاضر هي استراتيجية التعليم التعاوني.

يشير مفهوم التعلّم التعاوني إلى أساليب تعليمية صفيّة . يقوم المتعلمون باستخدامها في ٦ متعلمين بحيث - أداء أنشطة تعليمية ضمن مجموعات صغيرة . كلّ مجموعة تتكوّن من ٢ يسمح لهم بالعمل سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم بعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك. ويتلقون مقابل ذلك تقديراً أو ثواباً يعتمد على الأداء الجماعي لهؤلاء المتعلمين. ويُقوم أدّاهم بمقارنته بمحكات معدّة مسبقاً لقياس مدى تقدّم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم. و يعرف التعلّم التعاوني بأنه:

موقف تعليمي تعليمي يعمل فيه المتعلمون في شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل. يشعر فيه كلّ فرد أنّه مسئول عن تعلّمه وتعلّم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة.⁶

قيام مجموعة من المتعلمين بالتعاون الفعلي وليس الشكلي ؛ لتحقيق هدف منشود في إطار معرفي ، أو اجتماعي يعود عليهم بالنفع الكبير كأفراد وجماعة⁷. نوع من التعلّم الصفي يشترك فيه المتعلمون معا في شكل مجموعات صغيرة لتحقيق هدف تعليم محدد.⁸

⁶ جونسون، ديفيد وجونسون، التعلّم التعاوني(ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الظهران، السعودية: مؤسسة

التركي للنشر والتوزيع،1995) ص. 53
⁷ نفس المرجع

وتتميز المجموعات التعليمية التعاونية عن غيرها بسمات أساسية وناقشها فيما يلي فليس كل مجموعة هي مجموعة تعاونية ، فمجرد وضع المتعلمين في مجموعة ليعملوا معا ولا يجعل منهم مجموعة تعاونية⁹ من الآراء السابقة تفهم أن التعليم التعاوني هو أسلوب منظم للجمع بين الفصول الدراسية مع التعليم القائم على الخبرة العملية المكتسبة من العمل مقابل أجر التعاونية توفير فرصة للطلاب للاستفادة من التعليم وتطبيقه على مكان العمل ثم أخذ المعارف والمهارات التي يكتسبها التلاميذ في الفصول الدراسية إلى العالم الحقيقي. الجمع في هذه التجارب يعطي الطلاب فرصة لاكتساب خبرة عملية والتدريب والمعرفة التي يتلقونها في الفصول الدراسية التي يحتاجونها للعثور على عمل واستكشاف المسارات الوظيفية الممكنة للمستقبل

2- عناصر التعليم التعاوني

هناك العناصر الرئيسية أن يعتمدها معلم في تطبيق التعليم التعاوني.

أ- الاعتماد المتبادل

يُعدّ هذا العنصر عنصراً أساسياً في التعلّم التعاوني، إذ لا بدّ أن يشعر كلّ متعلّم في المجموعة بأنه بحاجة إلى بقية زملائه ويدرك أنّ نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كلّ فرد في المجموعة. فإمّا أن ينجحوا سوياً أو يفشلوا سوياً ويبنى هذا الشعور من خلال وضع هدف مشترك للمجموعة بحيث يتأكّد المتعلمون من تعلّم جميع أعضاء المجموعة.

⁸ عبدالكريم الخلايلة و عفاف البايدي، طرق تعليم التفكير للأطفال(عمان، الأردن): دار الفكر، (1990) ص. 23

⁹ جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. التعلّم الجماعي والفردى: التعاون والتنافس والفردية. (مصر، القاهرة): عالم الكتب، (1997) ص. 44

ب - المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.

حيث يصبح كل عضو في المجموعة مسئولاً عن تعلّم زملائه كما هو مسئول عن تعلّمه. وعليه أن يتفاعل معهم بإيجابية كما أنّ المجموعة مسئولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف ، وتقييم جهود كل فرد من أعضائها . وحتى يتحقق الهدف من التعلّم التعاوني فإنّه على أعضاء المجموعة مساعدة من يحتاج من أفرادها إلى مساعدة إضافية لإنهاء المهمة. وبذلك يتعلّم المتعلمون معا لكي يتمكنوا من تقديم أداء أفضل في المستقبل كأفراد.

ج- التفاعل الإيجابي.

يلتزم كل فرد في المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجها لوجه مع زميل آخر في نفس المجموعة. فالاشتراك في استخدام مصادر التعلّم وتشجيع كل فرد للآخر وتبادل المساعدة والدعم يُعدّ تفاعلاً معززا لتحقيق الهدف المشترك ويتم التأكّد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين أفراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشّفوي . ولا يعتبر التفاعل وجها لوجه غاية في حدّ ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهداف هامة مثل : تطوير التفاعل اللفظي في الصّف ، وتطوير التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين التي تؤثر إيجابيا على المردود التربوي.

د - المهارات التعاونية.

في التعلّم التعاوني يتعلّم المتعلمون المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون مثل : مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة بالنفس وإدارة الصّراع ويُعتبر تعلّم هذه المهارات ذا أهمية بالغة لنجاح مجموعات التعلّم التعاوني .

هـ - تقويم عمل المجموعات.

يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهامهم وذلك من خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهام العمل وعندئذ يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء التصرفات المفيدة وتعديل التصرفات التي تحتاج إلى تعديل ، بهدف تحسين عملية التعلّم.

والتعلّم التعاوني لا يتطلب من القائمين به نفقات إضافية أو تجهيزات تكنولوجية أو تغييرات كبيرة في التنظيم المدرسي بل يتطلب أناسا متحمسين مخلصين من متعلمين ومعلمين واداريين وأهل وسواهم ، كما يستلزم تغيير مواقفهم واتجاهاتهم السابقة لصالح التعاون إزاء التنافس وقلة الاهتمام بالآخرين ومصالحهم إذ إنّ كلّ عضو في المجموعة "مجموعة التعلّم التعاوني الصّغرى" لا يصبح مسئولاً عن تعلّمه الشّخصي فحسب بل أيضا عن تعلّم كلّ فرد آخر في المجموعة ، وعن تعلّم المجموعة الإجمالي.

3- تعيين الطلاب في مجموعات

هناك طرق كثيرة لتعيين الطلاب في مجموعات وربما يكون أسهل هذه الطرق وأكثرها فاعلية هي :

أ — طريقة التعيين العشوائي .

وفي هذه الطريقة يقوم المعلم بتقسيم العدد الكلي للطلاب على العدد المرغوب فيه لأعضاء المجموعة . فإذا كان عدد الطلاب — على سبيل المثال ثمانية وعشرين طالبا وأراد المعلم أن يزرعهم عشوائيا في مجموعات رباعية فإنه يقسم عدد الطلاب على عدد أفراد المجموعة ، وبذلك يحصل على سبع مجموعات ثم يطلب منهم أن يعدوا من واحد إلى سبعة ، وعندما يحصل كل طالب على رقم معين محصور ما بين واحد وسبعة ، بعد ذلك يطلب المعلم من كل طالب أن يبحث عن الطلاب الذين يحملون نفس الرقم الذي يحمله ، وبهذا تشكل مجموعات رباعية بطريقة عشوائية .

ب — التعيين العشوائي وفق مستويات الطلاب.

يعطي المعلم اختبارا قريبا يتم على ضوءه تقسيم الطلاب إلى مستويات مختلفة وعالية ومتوسطة ومتدنية. وبعد ذلك يتعين طالب واحد من كل فئة في مجموعات ثلاثية ولكون الكثيرين من التربويين لا يجذون المجموعات الثلاثية لذا يمكننا تشكيل مجموعات سداسية ، بوضع طالبين من مستوى واحد في مجموعة واحدة .

ج — تعيين الطلاب في مجموعات مختارة من قبل المعلم.

وفي هذه الطريقة يحاول المعلم قدر الإمكان ألا يجمع في المجموعة الواحدة عددا كبيرا من الطلاب ذوي المستوى المتدني أو ممن يُعرفون بممارسة سلوكيات غير مرغوب فيها

د — الاختيار الذاتي

يرى بعض المعلمين أن الطريقة المفضلة لديه في اختيار المجموعات أن يكون اختيارا ذاتيا . بمعنى أن يختار الطلاب أنفسهم في كل مجموعة ممن يرغبون فيه من زملائهم. وبهذه الطريقة تتكون المجموعة من الطلاب الذين تربطهم فيما بينهم الألفة والمحبة . غير أن لهذه الطريقة عيوبها وأهمها :

1 — أن كل طالب يواصل اختيار نفس الأشخاص لمجموعاتهم مما يؤدي إلى تكوين الشلل في المجموعة .

2 — عدم إتاحة الفرصة لطالب ما المشاركة في المجموعة مما يتطلب من المعلم التدخل لضمه إلى مجموعة من المجموعات .

3 — بعض الطلاب يظهر النية الحسنة عند دعوتك له بعدم رفض أي شخص للانضمام إلى مجموعته ، بينما هو في حقيقة الأمر يرفض ذلك . مما يتعين على المعلم أن يختار الوقت المناسب ليخبر الطلاب بأنه ليس من الضروري أن يستجيب دائما لتحقيق رغبات الآخرين على حساب مصلحته الشخصية .

4 — قليل من الطلاب يستمرون في الأحاديث الجانبية ، ولا يقومون بأداء أي عمل يسند إليهم .

5 — في بعض الأحيان يجلس الطلاب البطني العمل معا في مجموعة واحدة ، ولا يستطيعون أنجاز المهام التعليمية المسندة إليهم في الوقت المحدد لها .

4- مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل خمس هي :

المرحلة الأولى : مرحلة التعرف وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها .

المرحلة الثانية : مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي. ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك ، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة .

المرحلة الثالثة : الإنتاجية. يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها

المرحلة الرابعة: الإنهاء. يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك ، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام .

5- أشكال التعليم التعاوني

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني ، لكنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصاً للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضاً ، وهناك ثلاثة أشكال هامة موضحة هي:

أ- فرق التعلم الجماعية: وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسؤولية جماعية ويتم من خلال الخطوات التالية : (1) ينظم المعلم التلاميذ في جماعات متعاونة وفقاً لرغبتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة وتتكون الجماعة

الواحدة من (2-6) أعضاء (2) يختار الموضوعات الفردية في المشكلة ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة (3) يحدد المصادر والأنشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها (4) يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم (5) تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات .

ب- فرق المشاركة: (1) وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات متساوية تماماً ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يُخصص لكل عضو في المجموعة جزءاً من الموضوع أو المادة (2) يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً في لقاء الخبراء ، يتدارسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون إلى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه (3) يتم تقويم المجموعات باختبارات فردية وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات .

ج- فرق التعلم معاً: (1) وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد حيث يقسم المتعلمون إلى فرق تساعد بعضها بعضاً في الواجبات والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الصف وخارجه (2) تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها (3) تقوم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل وبنوعية التقارير المقدمة .

ويدور المعلم في التعلم التعاوني دوراً هاماً في اختيار الموضوع وتحديد الأهداف وتنظيم الصف وإدارته. والمجموعات في ضوء الأسس المذكورة سابقاً واختيار شكل المجموعة . يقوم المعلم بتحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه التعلم. ويعد عمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة. يتزود المعلم المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسؤولياته . وبالتالي يدافع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم . في عملية التعلم يلاحظ المعلم واعية لمشاركة أفراد كل مجموعة .

ج- الخلاصة

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرد ترتيب جلوس الطلاب فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض ، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا إليهم أن يعمل كل منهم بمفرده ، ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضاً يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً . ولكي يكون العمل التعاوني عملاً ناجحاً فإنه يجب على المعلمين أن يبنوا بوضوح في كل الدروس عناصر العمل التعاوني الأساسية .

المراجع

ابن منظور ، لسان العرب، ج، 1 مصرى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر،
د.ت

ابن خلدون، مقّدمة، ج.1 ، ط.4، بيروت، لبنان، دار الكويت العلمية، 1978
جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. التعلم الجماعي والفردى: التعاون والتنافس والفردية،
مصر، القاهرة،: عالم الكتب، 1997

_____، التعلم التعاونى، ترجمة مدارس الظهران الأهلية.
الظهران، السعودية: مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، 1995

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط، إيسيكسكو،
1989 .

طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية: مناهجها و طرائق
تدريسه، عمان، دار الشروق والتوزيع، 2005

عبدالكريم الخلايلة و عفاف اللباييدي، طرق تعليم التفكير للأطفال، عمان، الأردن،: دار
الفكر، 1990